

العازفة السورية الفرنسية معروفة لدى أغلب العازمات في المجال الفني في لبنان والعالم العربي. ألبومها الجديد «أسلوب حياتي» (تمويل «أفاق») يتقدم لغة موسيقية جديدة بعض الشيء ولو أنها لم تخرج من العباءة الشرقية

نيسم جلال.. فلوت ذكي ومهزن

عبدالرحمن جاسم

تطلق عازفة الفلوت السورية الفرنسية نيسم جلال (بالاشتراك مع فرقته «إيقاعات المقاومة») ألبومها الجديد «أسلوب حياتي» (تمويل «أفاق») مقدّمة لغة موسيقية جديدة بعض الشيء، وإن حافظت على النمط الشرقي. عرفت جلال لدى أغلب العازمات في المجال الفني في لبنان والعالم العربي كونها تعاملت واشتركت وحتى أسست فرقاً سابقاً، فمن تعاملها مع عازف البيانو الشهير فتحي سلامة وفرقتي «بلاك تيم» و«الدور الأول» (أسهمت في تأسيسها) المصريتين، إلى لبنان شاماميان السورية، ومغني الرب اللبنازي ريس بيك، إلى تعاملها الطويل مع فرقة الرب الفلسطينية «كتيبة خمسة»، ولاحقاً تعاملها مع «أسلوب» في ألبوميه «فصل» و«الحفة».

باختصار، أمضت العازفة الشابة عمراً طويلاً تتعامل مع الموسيقى منذ حداقتها، تلقت دراسات متعمّقة في الموسيقى. درست الناي العربي في المعهد العالي للموسيقى في دمشق مع الأستاذ المعروف مسلم رخل (2003)، لتتابع لاحقاً تخصصها في الموسيقى العربية مع عازف الكمان المصري الشهير عبده داغر (2005). هي تدرك تماماً «حرفتها»، ومن يسمع الألبوم يمكنه ببساطة ملاحظة شيئين أوليين: ذكاؤها موسيقياً وقدرتها على التكيف مع طبيعة «المراد قوله». ينسحب هذان الأمران على الألبوم بكامله، فهي تعرف طبيعة الوطن العربي الذي عاشت فيه طويلاً (قضت كثيراً من الوقت في مصر ولبنان وسوريا). تكمن طبيعة المستمع الشرقي في حبه لسماع الحكايا. من هنا كانت علاقته بالموسيقى وفقاً لمدى قربها من «حكاية» ما. مثلاً في معزوفة «زيارة صباحية» Visite matinale، تحس في البداية أن الموسيقى تأتيك على عجل. هناك «فجر» يزرع هنا. شيء تود سماعه في صباحك، حال استيقاظك. فجأة (وفي الدقيقة 1:35 تحديداً) تحس أن الأمور قد تغيّرت إلى ما بعد الاستيقاظ: هناك أحد يندبه باسمك: هي زيارة صباحية، زيارة من حبيبٍ لحبيب. هل تشرب



القهوة؟ أو ماذا عن قليل من حزن صباحي؟ في الدقيقة 2:40، تسالك العازفة الشابة عبر موسيقاها: هل ستأتي؟ فلنحتس القهوة معاً، ما رأيك؟ هل تزورنا؟ إلى هذا الحد تستطيع موسيقى نيسم جلال الولوج إلى داخل مشاعر مستمعها. تغير نيسم اللعبة أكثر من مرّة، تلاعب جمهورها كما لو أنها في حفلة «مباشرة». تغيير النمط هو دليل «ذكاء» والميزة الأكثر بروزاً في جميع ثنايا الألبوم. في مقطوعتها Parfois c'est plus fort que toi طبيعة الموسيقى كلياً. هنا نحدث «جان»، تخيم روح الستينيات والسبعينيات، ونينا سيمون، وبيلي هوليدي وتشتت بيكر، وبيغي لي، وإيلا فيتزجيرالد. تشعر

يضم الألبوم مقطوعة بعنوان «أم الشهيد»

بأن أسلوب «موسيقى الحانة» الذي اشتهر في تلك الفترة، يعاد عبر نيسم ولو بلغتها الشرقية الخاصة. ماذا عن الشعوب الشرقية والأفرو-شرقية؟ بالتأكيد سيظهر هذا السؤال نظراً إلى قرب نيسم من رموز الغناء

3 دقائق

مع «مشروع ليلى»!

محمد همد

لا يغيب شباب «مشروع ليلى» عن الساحة الجمهور يكبر مع كل محطة، والظاهرة اللبنانية الموسيقية الشاب لا تترك عاصمة لا تحيي فيها حفلة. فلا يمر أسبوع من دون أن تخرج صورة لشباب الفرقة في بلد جديد، مع جمهور مختلف، يتدافع شباب، يرفعون أيديهم ليظهروا خلف الفرقة في الصورة. الليلة، سيحيي شباب «مشروع ليلى» حفلة في «وان» ONE في بيروت، مطلقين أغنيتهم الجديدة «3 دقائق» التي ستعزف للمرة الأولى أمام جمهورهم في لبنان، يرافقهم تجهيز بصري ضخم. النجاح يدفع بالفرقة إلى المزيد من العمل والتحدى للحفاظ على الصورة التي هي العامل الأقوى في نجاح الفرقة، بالإضافة إلى جمهور جميل يحب هذه الفرقة ويتابعها ويدعمها، وهذا ما يظهر جلياً في أمسيات الفرقة في لبنان وخارجه وعلى صفحة المجموعة على مواقع التواصل. في «مشروع ليلى»، ليست الكلمات أو الألحان سبباً في النجاح، هي الظاهرة التي لفتت الأنظار منذ الانطلاقة المتحمسة

المنذفة عام 2008

لتتوالى الإصدارات

مع: «مشروع ليلى»

(2009)، «الحل

رومانسي» (2011)،

«رقصوك» (2013)،

هي أيضاً الظاهرة

الآتية من بلد يسرق

انتباه المارة قبل

الدخول في نقاش عن

جودة العمل التي منه

أو رسالته ومضمونه.

لكن لا شك، فإن

«مشروع ليلى» هي

الفرقة الشبابية

الوحيدة التي حققت

هذه الشهرة العالمية

وهذا الانتشار،

غادرها أندريه شديد

عازف الغيتار،

وأمية ملاعب عازفة

الكيبوريز، وأكملت

الفرقة «بالي بقيوا»،

مستقرة اليوم على

خمسة شبان،

أصدقاء عزفوا سوياً

خلال دراستهم

الجامعية وقرروا يوماً

المشاركة في مسابقة موسيقية، فكسبوا وبدأت

الرحلة. اجتهد أعضاء الفرقة وأعطوا أغلب وقتهم

لمشروعهم الموسيقي الذي أصبح الأولوية، واضعين

شهاداتهم العلمية جانباً. كانت أهم النتائج الجميلة

التي حصدها استضافتهم في مهرجاني «بعلبك»

(2012) و«بيبلوس» (2010) الدوليين، وظهورهم

على غلاف مجلة «رولينغ ستونز»، وقيامهم

بجولات عالمية ومشاركاتهم في مهرجانات معروفة

ومهمة خارج لبنان أيضاً. كانت الفرقة ستقدم «ريد

هوت شيلي بيبز» في بيروت عام 2012، لكنها

انسحبت بعد علمها بأن الفرقة الأميركية ناهية من

بيروت التي تل أبيب. موقف أثار جدلاً عند من لا

يفهم أهمية المقاطعة كرسالة وتذكير للعالم بحق

شعب سُلبت أرضه.

الليلة في ONE سيلتقي شباب «مشروع ليلى» حامد

سنو (غناء - الصورة)، كارل جرجس (درامز)،

ابراهيم بدر (باص)، فراس أبو فخر (غيتار) وهايغ

بابازيان (كمان)، بجمهورهم اللبناني، وقد خرجت

إلى العلن منذ حوالي أسبوعين، أغنيتهم الجديدة

«3 دقائق» مع فيديو من إخراج أمين درة، مخرج

فيلم «غدي». يتخلل الحفل أيضاً تجهيز بصري

ضخم سيلف المكان من تصميم غابي فرنينة من

BEIRUT VISUALS



ترافقه
الأمسية مع
تجهيز بصري
ضخم



حفلة «مشروع ليلى»: 21:00 مساء اليوم - O1NE Beirut - للاستعلام: 70/939191

#STLP

#قضاء_على_مين